فقلت يا حسان ان هذا اليهودي يطوف بنا كما ترى بالحصن واني والله ما
آمنه ان يدل على عوراتنا من وراءنا من يهود وقد شغل عنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه فانزل اليه فاقتله فقال يغفر الله لك
يا ابنة عبد المطلب والله لقد عرفت ما انا بصاحب هذا قالت فلما قال
ذلك ولم ار عنده شيا احتجزت ثم اخذت عمودا ثم نزلت من الحصن اليه
فضربته بالعمود حتى قتلته فلما فرغت منه رجعت الى الحصن فقلت
يا حسان انزل اليه فاسلبه فانه لم يمنعني من سلبه الا انه رجل
قال ما لي بسلبه من حاجة يا ابنة عبد المطلب واقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه فيما وصف الله من الخوف والشدة لتظاهر
عدوهم عليهم واتيانهم من فوقهم ومن اسفل منهم ثم ان نعيم بن مسعود
ابن عامر بن غطفان اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني قد اسلمت وان قومي لم يعلموا باسلامي فمرني بما شئت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انت فينا رجل واحد
فخذل عنا ان استطعت فان الحرب خدعة فخرج نعيم بن مسعود
حتى اتى قريظة وكان لهم نديما في الجاهلية فقال لهم يا بني قريظة قد
عرفتم ودي اياكم وخاصة ما بيني وبينكم قالوا صدقت لست عندنا
بمتهم فقال لهم ان قريشا وان قريشا وغطفان ليسوا كهيئتكم البلد
بلدكم به اموالكم وابناؤكم ونساؤكم لا تقدرون على ان تحولوا
منه الى غيره وان قريشا وغطفان اموالهم وابناؤهم ونساؤهم بغيره
ان راوا نهزة وغنيمة اصابوها وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم
وخلوا بينكم وبين الرجل والرجل ببلدكم لا طاقة لكم به ان خلا
بكم فلا تقاتلوا القوم حتى تاخذوا منهم رهنا من اشرافهم يكونون
بايديكم ثقة لكم على ان يقاتلوا معكم محمدا حتى تناجزوه قالوا

لقد

لقد اشرت بالراي ثم خرج حتى اتى قريشا فقال لابي سفيان بن
حرب ومن معه من رجال قريش فقال قد عرفتم ودي اياكم وفراقي محمدا
وقد بلغني امر رايت ان حقا علي ان ابلغكموه نصحا لكم فاكتموا علي قالوا
نفعل قال تعلموا ان معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا بينهم وبين محمد
وقد ارسلوا اليه انا قد ندمنا على ما فعلنا فهل يرضيك عنا ان ناخذ
من القبيلتين من قريش وغطفان رجالا من اشرافهم فنعطيكهم
فتضرب اعناقهم ثم نكون معك على من بقي منهم فارسل اليهم
ان نعم فان بعثت اليكم يهود يلتمسون رهنا من رجالكم فلا تدفعوا
اليهم رجلا واحدا ثم خرج حتى اتى غطفان فقال يا معشر غطفان
انتم اصلي وعشيرتي واحب الناس الي ولا اراكم تتهموني قالوا
صدقت قال فاكتموا علي قالوا نفعل ثم قال لهم مثل ما قال لقريش
وحذرهم مثل ما حذرهم فلما كانت ليلة السبت في شوال سنة خمس
وكان مما صنع الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ارسل ابو سفيان
ورؤس غطفان الى بني قريظة عكرمة بن ابي جهل الى نفر من قريش
وغطفان فقالوا انا لسنا بدار مقام قد هلك الخف والحافر فاغدوا
للقتال حتى نناجز محمدا ونفرغ مما بيننا وبينه فارسلوا اليهم ان اليوم
السبت وهو يوم لا نعمل فيه شيا وقد كان احدث فيه بعضنا حدثا فاصابه
ما لم يخف عليكم ولسنا مع ذلك بالذين نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا
من رجالكم يكونون بايدينا ثقة لنا حتى نناجز محمدا فانا نخشى ان
ضرستكم الحرب واشتد عليكم ان تشمروا الى بلادكم وتتركونا
والرجل في بلادنا ولا طاقة لنا بذلك من محمد فلما رجعت اليهم الرسل
بالذي قالت بنو قريظة قالت قريش وغطفان تعلمن والله ان الذي
حدثكم به نعيم بن مسعود لحق فارسلوا الى بني قريظة انا والله